

اقرأ في هذا العدد

- 2 ص أخبار العالم الإسلامي
- 3 ص مذكرات العلم والعلماء
- 4 ص من تراجم فقهاء النوازل
- 5 ص صفحة الشباب
- 6 ص أمانة الحياة ومناط تكليفاتها
- 8 ص تأملات وخواطر

مشاق الرابطات

أسبوعية
جامعة تصدر
كل يوم
خميس

لسان رابطات علماء المغرب

الخميس 20 ذو الحجة 1416 هـ - الموافق 9 ماي 1996
العدد: 732 - السنة السابعة والعشرون
ثمن العدد: درهمان - رقم الايداع القانوني: 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم
«ادع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتجهد أحسن»
«قرأن كريم»

المدير المسؤول
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

جلالة الملك الحسن الثاني يقوم بزيارة الى باريس ويلقي خطابا هاما امام الجمعية الوطنية الفرنسية

انني في هذا المكان أحس بوحدة المشاعر مع ممثلي
الامة الفرنسية ، واعتقد اننا معا سننجح بعون الله

في كلمة جريته:



رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية يشيد
بشخصية محرر الوطن المغفور له
محمد الخامس والنفوذ الكبير لجلالة الملك
الحسن الثاني في العالم الاسلامي

قام صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني محفوقا بصاحبي السمو الملكي الامير مولاي رشيد
والاميرة للايمير بزيارة رسمية الى فرنسا في بداية الاسبوع بدعوة من رئيس الجمهورية
الفرنسية شيراك استقبل خلالها من طرف الشعب الفرنسي بكل مظاهر الحفاوة والتكريم
وبالمناسبة قام جلالتهم بزيارة الى مقر الجمعية الوطنية الفرنسية بباريس حيث القى جلالتهم
خطابا دام زهاء 20 دقيقة.

وفيما يلي نقتطف من حديث جلالة الملك الفقرات التالية:

فعلى ضفتي حوض البحر الابيض المتوسط تتطلع فرنسا والمغرب بكل مشاعرهما الى ان
يسود العالم السلام والعدل والتقدم ويعملان دون هوادة لتثبيت هذه القيم في عالمنا الذي يعاني
من ويلات الحروب والازمات الاقتصادية.

انني في هذا المكان أحس بوحدة المشاعر مع ممثلي الامة الفرنسية. واعتقد اننا معا سننجح
بعون الله.

لقد كان بإمكان حديثي ان يقف عند هذا الحد ما دامت وحدة المشاعر التي يعبر عنها والثقة
المتبادلة التي تبرره أمرا بديهيا.

واذا كنت ساوإصل الحديث لبعض الوقت فلأن المحفل الذي استقبل فيه يحفزني بكل قوة
الى التعبير عن فكرة أود الافضاء بها إليكم.

وقد صادقت جمعيتكم مؤخرا على تعديل دستوري أدخلت بموجبه إصلاحات على نظام
الدورات وتم به مجال الاستفتاء. وفي المغرب تم قبل بضع سنوات وبالصعوبة عام 1992 اغناء
الدستور بالتاكيد على تشييد المغرب بحقوق الانسان كما هو متعارف عليها عالميا من خلال
احداث مجلس دستوري وتعزيز وسائل مراقبة البرلمان للحكومة.

قسيس
من المانيا
يحول 150
كنيسة
الى
مساجد

* أثار قس الماني ضجة كبرى في مدينة فرانكفورت، حين قام
بتحويل إحدى الكنائس الى مكتبة اسلامية عامة، وقالت اوساط مطلعة
ان هذا العمل ليس غريبا على القس «هانس فوكينج» الذي قام بإخلاء
ما يزيد على 150 كنيسة في الجزائر بعد الاستقلال وسلمها للجهات
الحكومية، وتضيف هذه الاوساط ان بعض هذه الكنائس تحول الى
مساجد ويرأس (فوكينج) منظمة «سبيدو» التي تشرف على المكتبة
الاسلامية الجديدة التي قام «فوكينج» بتشييدها.
ويشير «فوكينج» الى ان «المركز المسيحي الاسلامي» يهدف الى
المساهمة في عملية التوعية التي تساعد على ان يعيش المسلمون
والنصارى معا في سلام، ولهذا السبب يريد «فوكينج» مد جسور
التفاهم بين المسلمين والنصارى في المانيا، كما يقوم عدد من مساعديه
بزيارة المدارس النصرانية والحكومية لإلقاء محاضرات عن الاسلام.
وينفي القس «فوكينج» أي نشاط تنصيري عن منظمته.

احياء الذكرى الثانية لوفاة
الشيخ محمد المكي الناصري



تخلد غدا الجمعة 21 ذو
الحجة 1416 هـ الموافق 10
ماي 1996 الذكرى الثانية لوفاة
الشيخ محمد المكي الناصري
التي ستحييها أسرته وذلك
بمنزل الفقيد الكائن بزنقة حمزة
أكدال الرباط، ويحضرها ثلة
من رجال الفكر والعلماء وكذا
تلامذته ومعارفه.

مجموعة من القرارات والتوصيات تؤكد أهمية تعليم الطب باللغة العربية لكونه مطلباً حضارياً وضرورة تربية وطنية وتنموية، وأكد المؤتمر تقديره لكل الجهود التي بذلت لعقد المؤتمرات والتدورات الداعية إلى تعريب التعليم الطبي وغيره من العلوم، وما تمخضت عنه من توصيات لم يتحقق منها إلا القليل وسجل المؤتمر - بتقدير - تجاوب بعض كليات الطب مع هذه التوصيات وبمنهجها بتعريب كل أو بعض المواد الدراسية، قرر المؤتمر تفويض الأمين العام للمركز العربي للوثائق والطبوعات بتشكيل فريق عمل لاعداد الخطة التنفيذية لتعريب التعليم الطبي في جميع مراحلها في كل العالم العربي تمهيدا لاعتمادها من قبل مجلس أمناء المركز.

إعلان يسيين للإسلام ..

• الجمعية الإسلامية في «لوس انجلوس» ومجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية قدما احتجاجاً على إعلان نصيبته شركة أمريكية لصناعة الأحذية الرياضية بما يسمى «لاسم الله وعز وجل»، وقد اعتذرت الشركة عن الاعلان وأزالته فوراً.

بطل عالمي يعتنق الاسلام ..

• استعاد الشاب البريطاني «سايمون أوستن» الذي اعتنق الاسلام مؤخراً على قمة المباراة في بريطانيا، وهو يجري تدريباته حالياً استعداداً للمشاركة في «أولمبياد أطلانتا» لهذا العام.

وعن قصة اعتناقه الاسلام قال «سايمون أوستن» «لقد تم اختياري ضمن الفريق الوطني لـ «ويلز» للمشاركة في دورة ألعاب الكومنولث، وعني ذلك ذهابي الى بولندا للتدريب، ولم يكن لدى الكثير لاعلمه لأمر وقت فراغي. لذا انصرف لقراءة كل الكتب التي اخذتها معي ومنها القرآن والتجليل وأخرى عن نظرة الاسلام الى النصرانية.

وأضاف «بعد قراءتي للكثير من هذه الكتب، توصلت الى القناعة ان الاسلام هو الصحيح. وهنا يبدأ المرء بالشعور بالصدمة من ان الكثير من تقاليد الانسان خلال معظم حياته كانت خاطئة»، مشيراً الى ان «النقطة الأخرى التي على المرء تجاوزها هي الانفصال الموجود بين الصورة التي يعرضها اعلامنا عن الاسلام وحقيقة الاسلام كما هو».

أضاف الى «سايمون» فقد دخل الاسلام مؤخراً العريف «رينشارد فارلي» من شرطة منطقة «هامستيد» نتيجة قراءته للقرآن أيضاً، وعلق على ذلك بقوله «انطلاقاً من اهتمام مهني ومرض، وجدت ان الاسلام يتفق مع معظم الأشياء التي أؤمن بها».

ووجدت معظم الأبحاث التي أجريت على البريطانيين والبريطانيات الذين اعتنقوا الاسلام ان أكثرهم تحول اليه نتيجة الزوجة من مسلمين.

ورفضت بريطانيا اعتنقت الاسلام عام 1971م، تدعى «حرفية بيل» الانتقادات التي يوجهها الغرب الى الاسلام على انه «دين يضطهد المرأة»، وقالت «لو نظرنا الى الأمور من منظور الاسلام، نجد ان المرأة في الغرب تعاني من الاستغلال».

وأضافت ان «المرأة هنا مضطرة لان تكون جميلة ونحيفة وترتدي ملابس فاضحة وكاشفة للمفاتيح، وان تنجب وتعتني بالأطفال، وان يكون لها عمل ووظيفة» مشيرة الى ان كل ذلك ينهك المرأة لانه ليس بمقدور المرء ان يفعل كل شيء.

كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف العربي ..

بدأت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الأميسكو» الاستعدادات لكتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف العربي من خلال آلات طباعة خاصة أنتجتها المنظمة بالتعاون مع جمعية الدعوة الإسلامية العالمية. ومن ناحية أخرى ستصدر قريباً الترجمة الانجليزية والفرنسية لكتاب «في البناء الحضاري للعالم الإسلامي» الذي أعده الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري مدير المنظمة.



رئيس وزراء ماليزيا يحاضر في جامعة اكسفورد عن الاسلام...

قال رئيس الوزراء الماليزي «مهاتير محمد» ان الاسلام هو أكثر الأديان اليوم تعرضاً لاساءة الفهم ليس من قبل غير المسلمين فحسب، وإنما من قبل ابنائه أيضاً.

وأكد في محاضرة القاها في جامعة اكسفورد ببريطانيا دعا اليها مركز «اكسفورد» للدراسات الإسلامية بعنوان: «سوء الفهم للإسلام»، ان خلافات المسلمين وتناحرهم قنعت صورة سيئة عن الاسلام في الغرب، وأشار الى ان الاسلام الذي نزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم حقق السلام والوثام بين الطوائف العربية المتحاربة في تلك الفترة.

وأضاف ان الاسلام قضى على العصبية والتناحر القبلي في زمن الرسالة المحمدية، وان التعصب القبلي هو نسخة أخرى للتطرف الذي كان يعني في السابق الولاء للقبيلة، ثم أصبح يعني الولاء للحزب.

وبخصوص العلاقة مع الديانات الأخرى قال: ان القرآن الكريم اعتبر أتباع النصرانية مقربين واصدقاء، بديل أمر الرسول عليه الصلاة والسلام لصحابته بالهجرة الى الحبشة التي كانت أرضاً نصرانية، وأضاف ان العداوة للإسلام يرتبط بمن حمل السلاح ووقف في وجه نشر الدعوة الإسلامية، وبالتالي فان الصهاينة والمدافعين عنهم يدخلون في إطار العداوة للإسلام، لكن اذا جنح هؤلاء للمسلم، فيجب على المسلمين ان يقدموا اشارات ايجابية للحوار، وفق تعبيره.

وبينما اعترف مهاتير بإساءة فهم الاسلام من قبل مسلمين، الا انه قال ان درجة الاساءة لروح الاسلام ودعوته تبقى اكبر من قبل الطرف الغربي بما فيه من اطراف نصرانية ويهودية وعلمانية.

وقال رئيس الوزراء الماليزي ان العداوة الغربي للإسلام في ايامنا هذه كبير جداً، وهو عداة يحاول ان يتجاوز تطرف النصاري، ومعاملتهم القاسية في محاكم التفتيش الاسبانية.

ورأى ان الاشكالية في كل ذلك ان المسلم الذي يرتكب خطأ نجده يلصق دائماً من قبل الاعلام الغربي بإيمانه وعقيدته، في الوقت الذي لا يرتبط فعل الآخر الشنيع والارهابي بعقيدته، لذلك لا نرى من يصف الكاثوليكية بالتطرف بسبب ممارسات الجيش الجمهوري الايرلندي في ايرلندا الشمالية. ونفس الشيء ينطبق على اليهودية في فلسطين، في حين ان كل نوع من التطرف والاصولية تنصب على الاسلام اذا كان الفاعل مسلماً.

واستطرد: الغرب لجحف، وما يزال، بحق الاسلام، لاغيا صورة حضارية مشرقة سادت العالم نحو 800 عام، بما فيها من ابداع علمي وتقني وثقافي، مشيراً الى انه برغم قرب أوروبا من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إلا انها لم تقم بأية محاولة لفهم الاسلام وتأثيره في حياة المسلمين.

تعريب الطب في العالم العربي ..

• انتهى مؤتمر تعريب التعليم الطبي الذي انعقد في الكويت أعماله الأسبوع الماضي، وقد طرح باحثون من السعودية والامارات والكويت ومصر وسوريا، عدداً من الأبحاث والدراسات المتصلة بتعريب تعليم الطب على مدى 3 أيام، كما استعرض المشاركون في المؤتمر الذي نظمته «المركز العربي للوثائق والطبوعات الصحية» عدداً من التجارب في الدول العربية الخاصة بتدريس مادة الطب باللغة العربية وأصدر المؤتمر

من كل بستان زهرة

فضل العاقل ..

قال أحد الشعراء :
يعد رفيع القوم من كان عاقلاً
وان لم يكن في قومه بحسب
وان حل أرضاً عاش فيها بعقله
وما عاقل في بلدة بغريب

وقالوا : العاقل يقي ماله بسلطانه، ونفسه بماله، ودينه بنفسه.

أحسن من البستان

دخل عروة بن الزبير بستاناً لعبد الملك بن مروان، فقال عروة : ما أحسن هذا البستان! فقال له عبد الملك : انت والله أحسن منه، إن هذا يؤتي أكله كل عام، وانت تؤتي أكلك كل يوم.

حقيقة الدنيا

- كان محمد بن كعب يقول : الدنيا دار فناء ليست بدار بقاء، رغبت عنها السعداء، وأسرعحت اليها الأشقياء، فاشقى الناس فيها من رغب فيها، وأسعد الناس فيها من زهد فيها، هي المعذبة لمن أطاعها، المهلكة لمن اتبعها.

ثلاثيات حكيمة...

- قال عمرو بن العاص : ثلاث لا أناة فيهن : المبادرة بالعمل الصالح، ودفن الميت، وتزويج الكفء.

- وقالوا : ثلاثة لا بقاء لها : ظل الغمام، وصحبة الأشرار، والثناء الكاذب.

- وقالوا : ثلاثة لا تكون الا في ثلاثة : الغنى في النفس والشرف في التواضع، والكرم في التقوى.

- وقالوا : ثلاثة لا تعرف الا عند ثلاثة : ذو البأس لا يعرف الا عند اللقاء، وذو الأمانة لا يعرف الا عند الأخذ والعطاء، والأخوان لا يعرفون الا عند التواكب.

مقومات المروءة ..

- قال العنبي عن أبيه : لا تتم مروءة الرجل الا بخمس :

ان يكون عالماً، صادقاً، عاقلاً، ذا بيان، مستغنياً عن الناس.

الرجال اربعة ..

- قال الخليل بن أحمد : الرجال اربعة : فرجل يدري ويدري انه يدري، فذلك عالم فعملوه، ورجل يدري ولا يدري انه يدري، فذلك الناسي فنكروه، ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري، فذلك الجاهل فعلموه، ورجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري، فذلك الاحق قارفضوه.

في البخل والبخل :

- مما قاله جرير في قوم كانوا مشهورين بالبخل :
قوم اذا أكلوا اخفوا كلامهم
واستوتقوا من رتاج الباب والدار

رسائل
جامعية

مذكرة العلم والعلماء

(وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) (قرآن كريم)

علماء من المغرب

من هو الشيخ ابو المحاسن
الفاسي القصري

(الناشر: العروبي)

هو يوسف بن محمد بن يوسف الفهري الفاسي القصري ولد في القصر الكبير في 17 ربيع الاول عام 937 هـ وقد انحدر من أسرة أندلسية وكانت هذه الأسرة قد استقرت بفاس لمدة وجيزة قبل انتقالها الى مدينة القصر الكبير وأول من انتقل إليها هو أبو الحجاج يوسف الفاسي.

وأبو الحجاج يوسف هو أول من أطلق عليه أهل القصر الكبير لقب الفاسي بكثرة تروده على هذه المدينة برسم التجارة وفيها تمت تجارته وحسنت أحواله ويذكر الأديب المهدي الفاسي القصري عن هذه الأسرة كما جاء في كتاب «تاريخ تطوان».

وأولهم أبو الحجاج يوسف - بركريم بالخوير يوسف القادم القصر للاستيطان - لما بدت غياهب الزمان ولد الشيخ أبو المحاسن في القصر الكبير، وبه نشأ ودرس على فقهاء وعلمائه أمثال الخباز وغيره درس العلم والمعرفة، وعاش من كنف أسرته الغنية في دعة وفاء لأن أباه كان قد ورث مالا عريضا وكان حريصا على تربيته ومساعدته.

عاصر أبو المحاسن أحداثا مهمة في تاريخ المغرب، فعمره المديد الذي امتد من سنة 937 إلى 1013 هـ جعله يشاهد أحداثا مهمة كقيام الدولة السعيدية وعاصر أباعبد الله محمد الشيخ السعدي الذي استولى على فاس سنة 956 هـ وصراعه مع أبي حسون الوطاسي، كما عاصر أبا محمد عبد الله الغايي الذي اغتيل على يد الأتراك، كما عاصر سقوط إمارة بني راشد في شفشاون سنة 969 هـ على يد السعديين، وعاصر أبا عبد الله محمد المتوكل، وشاهد معركة وادي المخازن وعاش أمجاد أحمد المنصور الذهبي إلى أن توفي سنة 1013 هـ ومن العلماء الذين عاصروهم أبو المحاسن الفاسي، الشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن عياد الصنهاجي الفرجي الدكالي المعروف بالمجدوب، دفين مكناس، والفقيه أبو عبد الله محمد بن عسكر السريفي الشفشاوني، والشيخ عبد الله الصنهاجي الهبطي، والشيخ أبو عبيد محمد الشرفي، والشيخ أبو عبد الله أحمد بن علي بن ريسون.

وأخذ العلم في جامع القرويين على يد علمائها الكبار أمثال الشيخ المنجور، والشيخ الزقاق.

وخلال مقامه بالقصر الكبير كان يرافق كثيرا، الشيخ عبد الرحيم المجدوب الذي كان له تأثير روحي عليه قال صاحب كتاب الدوحة:

إن أبا المحاسن خدمه عشرين عاما وأمتحنه بما لا يوصف من أنواع المشاق وهو مع ذلك صابر صامد وبذلك أصبح أبو المحاسن صوفيا كبيرا، وظل ملتزما أخذا عن أبي زيد عبد الرحيم المجدوب، حتى بعد انتقال المجدوب إلى مدينة مكناس الزيتون وبعد وفاة سيدي عبد الرحيم المجدوب أقام الشيخ أبو المحاسن في مدينة فاس، حيث أسس بها زاوية بحي القلقليين قرب راس الجنان، وأصبحت تلك الزاوية من أشهر الزوايا في تلك الفترة.

ولعب أبو المحاسن دورا متميزا في تاريخ المغرب كان من العلماء الذين وقفوا إلى جانب السلطان عبد المالك السعدي أثناء قومه معركة وادي المخازن وقام بدورهم في تثبيت الناس، ورفع روحهم المعنوية، من أجل مواجهة العدو فعندما زحف البرتغاليون في اتجاه مدينة القصر الكبير، حدث اضطراب بين السكان، وانقسموا إلى فريقين، فريق يدعو للمتوكل حليف البرتغال، وفريق يدعو إلى الرحيل والالتجاء إلى الجبال وهنا توجه إليهم أبو المحاسن فنادى فيهم قائلا: الزموا بلادكم ودوركم، فإن عظيم النصارى مصجون حيث هو حتى يجئ السلطان من مراكش. ذلكم هو الشيخ العالم أبو المحاسن الفاسي.

اعداد الاستاذ المجاهد، الحاج احمد معينو
عضو الرابطة / فرع سلا

مغربنا المدن والقرى وحتى القبائل البدوية، ينشأ فيها الكتاب القرآني لحفظ كلام الله العزيز ثم دراسة فن التجويد وعلم القراءات مع معرفة الخط الجميل ولا غرو فإننا عندما نقرأ تراجم علمائنا الا قدمين نجد أول ما نجد اعتناهم بفن التجويد وعلم القراءات، قبل الشروع في تعلم العلوم؟ ولقد صدرت منهم عدة مؤلفات قيمة في هاته الفنون، توجد بالخرائن العلمية، ولكنها الآن مهملات من طرف جامعتنا ورجالها الافذاذ؟ حتى أن هاته الكتب إذا عرضت على بعضهم ينظر إليها كشيء مجهول لا معرفة له بها؟ والحال أنها كانت الشغل الشاغل لعلمائنا الكبار، وتراجمهم تحدثنا بهذا وليس الخبر كالعيان؟ والآن وقد أتيت في حديثي المختضب بهذه المقدمة توضيحا وتقريبا للفهم؟

أحمد الله الذي أحياني حتى تشرفت بالحضور في مجلس ينقد بكلية الآداب والعلوم الانسانية جامعة محمد الخامس طيب الله ضريحه لمناقشة كتاب في فن التجويد المهم؟ حقه طالب مجد وهو الآن بين يدي لجنة من مدرسي الجامعة يحاورونه ويحاسبونه ويتسابقون بأرائهم وأفكارهم القيمة في هذا الفن الجميل.

والغريب الأكثر أن تتراسه امرأة استاذة مقننة في فهم فن التجويد الجميل، الامر الذي جعلني أومن أن الظروف لا تزال مواتية لأحداث هذا الفصل الدراسي الجامعي لفن التجويد وعلم القراءات؟ والخط الجميل؟! انني والحق أقول مغتبط ومنشرح من هذه الجملة العلمية القيمة، وكيف لا؟ وهي منشغلة بمناقشة طالب استطاع أن يسهر على تصحيح مؤلف بديع، لعالم جليل في فن التجويد، وعلم القراءات أنقذه من الأقباز والاندثار، وأبرزه للوجود بهمة وهمة لجنة مناقشته، هذا وقد عن لي أن أعلق على هذه الكلمة بما عرفته إيان شباي بالزاوية القادرية من مدينة سلا وقد كنا أعلننا عن وجود جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالمسجد الأعظم من المدينة نحضر صباح مساء للتلاوة والتدبر والاهتمام لفهم المعاني والاتجاهات الربانية، نعم ورد علينا حارس من بأشأ المدينة العلامة الحاج محمد الصبيحي يطلب منا الحضور لدى الباشا لأمرا ما؟

ولدى مقابلته عرفنا أننا مدعوون للحضور بالقصر الملكي عقب أذان المغرب يومه، ولا يعرف الأسباب؟ أمثلنا وعند وصولنا للقصر واجهنا جماعة أخواننا من رباط الفتح، وأصبحنا نتساءل عن سبب هذه الدعوة؟ وحينما تعرفنا أن جلالة مولانا الملك محمد الخامس طيب الله ضريحه قرر في ذلك اليوم تدشين الكتاب القرآني لولي عهده وفلذة كبده الأمير مولانا الحسن إيد الله لينشأ على تعاليم القرآن تحت رعاية عالم رباني هو أحد علماء كلية القرويين وقد ادخلنا لقصر منير وجلسنا بامر مولوي نقرأ المعلقة القرآنية تيمنا وتبركا لينشأ سيدنا الحسن على سنن القرآن؟ ومولانا محمد الخامس في زهو ونشاط واغترباط وعقب الانتهاء فرح بنا وأهدانا الهدايا الثمينة وفارقنا القصر بسلام.

الحمد لله، ولا غالب الا الله، ولا حول ولا قوة الا بالله.

يقول الرسول الاكرم عليه السلام: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين» أخرجه أهل الصحاح جميعا.

أيها السادات الاكاريم، أيها العلماء الاماجيد، انني وأيم الله لمغتبط ومسرور ومنشرح من هذه المشاركة لصنيعكم المجيد، انني، أولا، اشكر الطالب المجد، الذي استدعاني للحضور معكم ساعة أداء رسالته القيمة بين يدي لجنة الجامعيين المختصة لنيل شهادة دبلوم الدراسات العليا من كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة محمد الخامس بالرباط: الشاب المهذب محمد الامين بن محمد بن محمد بن يومديان زلو السلوي، وقد عن له ان يعتني بتصحيح كتاب قيم كاد الأهمال ان يقضي عليه؟ ويصبح في خبر كان؟! هذا الكتاب القيم يعتني بفن علم التجويد وعلم القراءات السبع القرآنية لمؤلفه العالم الجليل الشيخ محمد بن عبد السلام الفاسي، استاذ صاحب الجلالة ملك المغرب العالم السلفي المولى سليمان رحمه الله.

أجل أيها السادات اننا نستمتع دائما إلى أن الجامعة المغربية تعني باحياء العلوم والفنون الجميلة من فن التشخيص الروائي وفن صنع الأبداعية وفن الزخرفة من حيث هو.

فلماذا لا نرى من بين فصولها فصلا مختصا بفن علم التجويد لكتاب الله وعلوم القراءات والخط المغربي الجميل والحال ان هذه الفنون لها ارتباط وعلاقة دينية متصلة بالمجتمع المغربي، منذ العهود الأولى وتكاد تتعدى نهائيا لأعمالها واغفالها بالمرّة، ان جل الشرائح الجامعية المغربية زهدت في حفظ كلام الله العزيز؟ من الطلبة والطالبات بل والاساتذة، من لا يحسن قراءة فاتحة الكتاب فضلا عن دراسته لفن التجويد أو علم القراءات؟

هذه أيها السادات كلمة أقدمها كمدخل للحديث الذي أود القاءه بينكم عساه يلقي الأذن الصاغية؟ والهمة الداعية؟ انه وأيم الله لتذكروا وموعظة ذكرتي بشيخي في تلقي كتاب الله جلّت قدرته، الفقيه الحي السيد أحمد زلو عم هذا الطالب، انه بحق كان في مستوى المعلم الكفاء والمربي الخبير، فكان بين يديه تتلقى التربية الاسلامية على الوجه الاكمل؟ مع المامه بعلم التجويد وعلم القراءات والخط الجميل، ولقد كان

650 مسجدا جديدا في امريكا

650 مسجدا هي حجم الزيادة في عدد المساجد بالولايات المتحدة الأمريكية حتى عام 1996 م. فقد أكد مكتب الإحصاء الأمريكي أن عدد المساجد في الولايات المتحدة زاد من 600 مسجدا إلى 1250 مسجدا عام 1996 م وأن مدينة واحدة مثل أورلاندو كان فيها مسجد واحد فقط حتى عام 1989 م زاد إلى خمسة مساجد.

وترجع هذه الزيادة إلى رغبة الأمريكيين في بناء مساجد بالقرب من مساكنهم بالإضافة إلى تحول عدد كبير من المسلمين إلى اصطحاب ابنائهم لتعلم دينهم ولغتهم فضلا عن أداء الصلاة.

من تراجم فقهاء النوازل بالمغرب

الفقيه النوازلي علي بن عبد السلام التسولي

الجزء الاول

سليمان علي من يدرس الشامل لبهرام وكان الشارح يتصرف في خراجها مدة، ثم بيعت أيام الفتنة 1236 هـ، وقدم الشيخ التسولي لأمير وقته قصيدة تائية في الموضوع منكرا بيعها من الوجهة الشرعية، وطالبا رجوعها لأصلها من التحبب، وعقب القصيدة وثيقة استرعائية بتحبيب الحانوت المذكورة بعام : 1248 هـ ثم علامة عدلين» هـ

إعداد الأستاذ
محمد بن أحمد الامراسي
رئيس فرع رابطة علماء المغرب بتازة

وقد ذكرت هذه القصيدة التي نقلتها من خزانة تطوان في بحث قصير تحدثت فيه عن فقهاء تازة الشعراء والناظمين، وقد نشر هذا البحث في مجلة «الإحياء» التي تصدرها رابطة علماء المغرب العدد الأول من السلسلة الجديدة الرقم المتسلسل : 13. 4- تقييد على قول المختصر : «رخصت نية الحالف» وقد صورته من خ تطوان.

5- «مناقب وكرامات مولاي العربي بن الشيخ الطيب الوزاني» وهو مخطوط بخزانة القرويين تحت رقم : 2436.

6- «البسيط» فقد جاء في «مذكرات من التراث المغربي» المجلد الخامس ص : 26 و 27 ما يأتي تحت عنوان : «محاولات الإصلاح في بداية القرن العشرين» للكاتب أحمد الكوهن المغيلي، فقد قال :

«كان أبو الحسن علي بن عبد السلام التسولي المسمى مديش قاضيا وأستاذًا في القرويين سنة : 1242 هـ واهتم هو أيضا بالجهاد وتنظيم الجيش، وساق أهم ما جاء في كتاب «البسيط» إلا أنه لم يذكر أين يوجد هذا الكتاب وهل هو مطبوع أو مخطوط؟ وقد ذكر الأستاذ البحاث السيد محمد المنوني في كتابه : «مظاهر يقظة المغرب الحديث» ج 1 أن هذا الكتاب مطبوع على الحجر بفاس.

هذا وقد ورد في كتاب «شجرة النور الزكية» ص : 397 ما يأتي :
القاضي أبو الحسن علي بن عبد السلام التسولي الفقيه النوازلي الحامل لواء المذهب، المطلع على أسرار المحقق العلامة المتفنن المؤلف المتقن صاحب المؤلفات الفقهية والفناوي الشرعية، وبعد أن ذكرها قال :

«وفي سنة 1252 هـ بعث الأمير الحاج عبد القادر بن محيي الدين مسؤولا لعلماء فاس في شأن الخطب الذي حل بالقطر الجزائري، وأجاب عنه برسالة في عدة كراريس، وهذا الخطب تسبب عنه استيلاء فرنسا على الجزائر وعلى بقية القطر شيئا فشيئا» هـ.

ولعله من المفيد - وأنا أتحدث عن ترجمة أحد اعلام اقليم تازة وكبار فقهاءها ان اشير - بشئ من التفصيل - الى ما أجمله مؤلف «شجرة النور الزكية....» حول موضوع تأييد المغرب وبيان مواقفه المشرفة عندما دارت الدوائر الاستعمارية على القطر الجزائري الشقيق : فقد جاء فيه ما يلي :

أولا في كتاب «جذور اتحاد المغرب والجزائر» لمؤلفه عمر بوزيان المطبوع سنة : 1988 م ص : 135 ما يأتي تحت عنوان :

«مراسلات علماء المغرب مع الأمير عبد القادر»

«اشتهرت سياسة الأمير عبد القادر أثناء زعامته الجهاد بالجزائر بالتشاور واستفتاء أهل الرأي من العلماء ورجال الدين فيما يتعلق بتطبيق بعض القوانين الجزيرية والمالية، ولعل أهم هذه المراسلات رسالة بعثها الأمير الجزائري سنة : 1837 م إلى علماء المغرب يطلب منهم فتوى في بعض المشاكل التي اعترضت طريقه، ومما جاء في هذه المراسلة :

«سادتنا الاعلام وأئمة الهدى فقهاء الحضرة الادريسية.... جوابكم، ابقاكم الله - فيما عظم فيه الخطب واشدد به الكرب بوطن الجزائر الذي صار لغربان الكفر جزائر، وذلك ان العدو الكافر يحاول ملك المسلمين، ومن المسلمين من يداخلهم ويباعهم، ويجلب إليهم الخيل، ومن احياء العرب المجاورين لهم من يفعل ذلك، ويتمثلون على الجحود والانكار...»

فما حكم الله في الفريقين في أنفسهم وأموالهم؟ وما الحكم فيمن يتخلف في المدافعة عن الحريم والاولاد إذا استنفر نائب الامام الناس للدفاع فهل يعاقبون؟ ومن أين يرتزق الجيش المدافع عن المسلمين؟ ولا بيت مال وما يجمع من الزكاة لا يفي بشيعهم فضلا عن كسوتهم وسلاحهم وخيلهم ومؤناتهم، فهلا يترك ويستبيح الكافر الوطن أم يكون ما يلزم على جماعة المسلمين، وهل على العموم أو على الأغنياء فقط؟ اجيبوا عما ذكرنا.

والسلام» في 19 من ذي الحجة 1252 هـ / 1837.

وقد أجاب عن هذه الاسئلة بأمر من السلطان عبد الرحمن العالم التسولي تحت عنوان «أجوبة العالم التسولي على اسئلة الامير الجزائري» هـ.

هو القاضي العالم العلامة حامل لواء المذهب المالكي بالمغرب، والمطلع على أسرار، أبو الحسن علي بن عبد السلام التسولي أصلا ومنشأ، كان فقيها مشاركا محررا، له اليد الطولى في علم النوازل والأحكام.

قال في حقه أبو محمد العربي بن علي المشرقي نسبيا الرشيدى وطنا الفاسي هجرة ومسكنا في كتابه «نزهة الابصار لذوي المعرفة والاستبصار...» المخطوط بالخزانة الحسنية رقم : 5616 وبالحزانة العامة رقم ك 579 وهو يتحدث عن تراجم بعض فقهاء اقليم تازة :

«ومنهم العلامة نحريي المدرسين وإمام أهل النظر المتناقصين أبو الحسن سيدي علي التسولي، كان فقيها جليلا ذاهمة عالية، يتنافس الناس في الجلوس إلى مجلسه للدرس، تولى خطة القضاء بفاس سنة 1247 هـ»

«واتم شرح» الشامل بأمر من مولاي سليمان فقد شرحه بعض العلماء ومات قبل اتمامه، وأراد مولاي سليمان إتمامه على منوال صاحبه، فقبل للسلطان هذا هو الذي يتمه على نحو ما أردت، فلما اكمله وراه السلطان قدس الله ضريحه أعجبه هذا الصنيع وأحسن إليه، هـ بينما ورد في مجلة «دعوة الحق» عدد : 297 ص : 74 في البحث الذي أعده الباحث الحسن البيوي الأستاذ بكلية الشريعة بفاس حول بلدية : «الفقيه بن عبد السلام التسولي ونوازل» ما يأتي :

«وفي سنة 1231 هـ نجد الفقيه يتصل بالسلطان سليمان، ويظهر أنه تمتع بشهرة فقهية لا يستهان بها في هذه المرحلة من حياته، لأنه كلف من طرف السلطان بإتمام شرح شامل بهرام، وكان السلطان قد كلف الفقيه محمد بن هنو البياز في المتوفى سنة : 1231 هـ بشرح كتاب الشامل الا أن البيازي توفي قبل إتمام الشرح، فكلف السلطان الفقيه التسولي وقد توفي السلطان قبل أن يتم الشرح، مما جعل خلفه السلطان عبد الرحمن يحث الفقيه التسولي على إتمامه، هـ كما يحدثنا الامتاذ الباحث السيد الحسن البيوي عن مراحل تعليم فقيها التسولي وشيوخه وتلاميذه فيقول في ص 77 من المصدر السابق :

«كان الطفل المغربي في عصر الفقيه سواء في المدينة أو القرية يبدأ تعليمه في الكتاب «المسيد» حيث يلقي مبادئ القراءة والكتابة ويحفظ القرآن الكريم، ثم ينتقل بعد ذلك إلى متابعة دراسته بأحد المراكز العلمية، حيث كانت تلقى الدروس في حلقات تعقد بالمسجد، وهي دروس تتعلق أغلبها بالناحية الدينية كالتفسير والحديث والفقه والأصول، وبعد أن ينال الطالب ثقتهمدرسيه يحصل على إجازة تخول له ممارسة التدريس، وهذا هو السبيل الذي سلكه الفقيه التسولي، فقد تلقى تعليمه الأولى في كتابه بالقرية، ثم انتقل إلى مدينة فاس لإتمام دراسته بجامع القرويين، وهو أهم مركز علمي في المغرب آنذاك، وبعد حصوله على الإجازة انتقل إلى وظيفة التدريس، وهي وظيفة ظل محافظا عليها إلى جانب تعاطيه للافتاء وحتى في الفترات التي تقلد فيها منصب القضاء»

اهتمت المصادر بشيخين كبيرين من شيوخه هما :

1- الشيخ محمد بن إبراهيم الدكالي الذي تولى القضاء والافتاء بمدينة فاس، وكان عمدة الفقيه التسولي في الفقه، والفقيه يذكره في مؤلفاته بإعظام وتقدير»
2- الشيخ حمدون بن الحاج من الفقهاء النابغين بمدينة فاس، وقد عرف الشيخ الاول كعلامة في الفقه ومبرز في الافتاء، فكان له على الفقيه اثر من الناحية الفقهية... خصوصا فيما يتعلق بتوسيع أفقه وتوجيهه إلى البحث في آثار الأئمة الأوائل والاعراض عن حواشي المتأخرين وشروحيهم».

أما الشيخ الثاني فقد عرف بتضلعه في التفسير والشعر والتصوف، ولعله هو صاحب الفضل في ميل الفقيه إلى العودة لنصوص الكتاب والسنة والاهتمام بها في مؤلفاته»

وقد أخذ عن الفقيه تلاميذ منهم : الشيخ علي قصارة والشيخ أحمد المرينسي وغيرهما هـ.

وقد خلف هذا الفقيه النوازلي آثارا فقهية هامة :

1- «البهجة على شرح التحفة وهو مطبوع في جزأين من الحجم الكبير.
2- شرح أو حاشية على «لامية الزقاق» ويوجد مخطوطا في أربعة أجزاء بخ : انه ق وقد ذكر الامتاذ المرحوم العابد الفاسي في الجزء الأول من مخطوطات تحريوين ان الفقيه التسولي اتم شرح «الشامل» في أربعة أجزاء وان المؤلف تعرض في اخره الى قضية حانوت بسوق المباط بمكتبة المرحوم العلامة سيدي محمد الله كنون بطنجة.

3- تكملة شرح «الشامل» للفقيه بهرام ويوجد مخطوطا، حبسها السلطان مولاي

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلاق وعجائب
المخلوقات وملوك السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالبدن من حيث التفت رايته
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفضي البلاد مشارقا ومغاريا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما بهمكم
وفي كل ما تفرحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الريسوني

واحة الشجر ..

يا رسول الله

بقلم الأستاذ الشاعر
صبر عمر / شيشاوة

يا مقاماً زارني شوقه
ونفاً عن جفوني الكرى
وددت لو أطيح برجلانج
إلى الحبيب فأزور واعتصم
عشت تلك الديار وساكنتها
وعشت في المدينة وأم القرى
فتكرت مراکش والبنين بها
وتركت أم زينب وعممر
وأنتك حيرتنا والشوق يدفع بي
يا رسول الله يا خير الورى
خلعت العمامة والثياب جلهم
ووقفت ببابك عارياً معتدراً
لبست لباس خوف ورجاء
وأضفت اليهم الزهد والحر
ومعيت مبععة بين المروة والصفاء
بعد إحرام وما ضم وما حظر
ووقفت بعرفات خير جبال الدنيا
وطفت الاقاصى وسهرت عليه السهر
وقضيت الأركان الأربعة كنهم
ومن الواجبات أضفت الأحد والعشر

الأمانة في الرسول

بعث لنا الصديق عبد الرحمن الرباط بموضوع عن الامانة في الاسلام وفي ما يلي
(الجزء الاول منه) : **الجمعة المتأتممة الباتمة**
يقول الله عز وجل : « ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها » النساء : 57
ويقول تعالى : « فان آمن بعضكم بعضاً قليد الذي أوتمن امانته » البقرة : 282
ويقول تبارك : « والذين هم لامانتهم وعهدهم راعون » المؤمنون : 8
ويقول ربي : « لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم » الانفال : 27
ويقول الرسول (ص) : « اد الامانة الى من ائتمنك » رواه الترمذي وابو داود
وحسنه وصححه الحاكم
ويقول صلى الله عليه وسلم : « لا ايمان لمن لا امانة له » رواه الطبراني ويقول
عليه الصلاة والسلام : « اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة » رواه البخاري
هذه هي تكاليف الجماعة المسلمة وهذا هو خلقها : اداء الامانات الى اهلها ،
والامانات تبدأ من الامانة الكبرى الامانة التي ناط الله بها فطرة الانسان والتي أبت
السموات والارض والجيال ان يحملنها واشفقن منها ، وحملها الاتمان ... امانة
الهداية والمعرفة والايان بالله عن قصد وإرادة وجه واتجاه ، وهذه الامانة حملها وعليه
ان يؤديها اول ما يؤدي من الامانات
ومن هذه الامانة الكبرى تنبثق سائر الامانات التي يامر الله ان يؤدي : منها امانة
الشهادة لهذا الدين الشهادة له في النفس اولا بمجاهدتها حتى تكون ترجمة له في
شعورها وسلوكها ثم الشهادة لهذا الدين بمحاولة اقراره في الارض منهجا للجماعة
المؤمنة ، ومنهجا للبشرية جمعاء وهو كبرى الامانات بعد الايمان الذاتي
ومن هذه الامانات - الداخلة في ثنايا ما سبق - امانة التعامل مع الناس ورد اماناتهم
اليهم : امانة المعاملات والودائع المادية ، امانة النصيحة للرعي والرعية وامانة القيام
على الاطفال الناشئة وامانة المحافظة على حرمت الجماعة واموالها وسائر ما يجلوه
المنهج الرباني من الواجبات والتكاليف في كل مجالي الحياة على وجه الاجمال فهذه من
الامانات التي يامر الله ان تؤدي وهي - بكل مدلولاتها - اساس الحياة في المجتمع
الاسلامي « انظر في ظلال القرآن السيد قطب بتصرف (يتبع)

في رجااب الإسلام

بقلم عمر الريسوني

إن خير سلاح يتوفر عليه
المؤمن اليوم هو الصبر. هذه الكلمة
التي جاء تكرر في القرآن في
مواضع كثيرة وهي أكبر دليل على
ما تشتمل عليها هذه الصفة أو
الصفة من تثبيت للمؤمن والصبر
على الكيد والبلاء والباطل وطول
الطريق والمكابدة والهجران وطول
الأمد حتى يأتي النصر المبين بإذن
الله تعالى.
والصبر جاء مقرونا بالصلاة
التي يأخذ منها المؤمن زاده ليبقى
مسليحا بالاستقامة في السبيل
السوي، عن خباب بن الأثر قال :
شكونا إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو متوسد برده في ظل
الكعبة ، فقلنا : ألا تستصبر لنا؟ ألا
تدعو لنا؟ فقال : قد كان من قبلكم
يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض،
فيجعل فيها ، ثم يؤدي بالفتنار،
فيوضع على رأسه فيجعل نصفين،
ويمشط بأمشاط الحديد ما دون
لحمه وعظمه، ما يصده ذلك عن
دينه.. والله ليمت الله هذا الامر حتى
يسير الراكب من صنعاء إلى
حضر موت فلا يخاف إلا الله،
والثقب على غنمه ولكنكم
تستجولون» أخرجه البخاري وأبو
داود والنسائي.

ولعل المظالم التي يواجهها
المسلمون اليوم في شتى البقاع
الإسلامية خصوصاً مجازر لبنان
والشيشان ومناطق أخرى تجعلهم
أكثر تمسكا بالصبر ولا بد من
التناصر بين المسلمين والوقوف
ضد الظلم والعار، قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم « لا يقفن
أحلكم موقفا يضرب فيه رجلا
ظلماء، فإن اللعنة تنزل على من
حضره حين لم يدفعوا عنه » رواه
الطبراني.

إن أكبر التحديات التي تواجهها
الأمة الإسلامية وهي مقبلة على
القرن الواحد والعشرين هي هذا
النظام الدولي الاستعماري الجديد
وكذا المشروع الصهيوني التوسعي
بكل ما يحمله من سياسات
وممارسات شيطانية ويحمل في
طياته أبعادا خطيرة وهي واد
النهضة الإسلامية في المهد وتتميز
ثقافة الأمة وثروتها وحضارتها.

يقول الله عز وجل : « وعد الله
الذين آمنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الأرض
كما استخلف الذين من قبلهم
وليتمكن لهم دينهم الذي ارتضى
لهم وليبخلنهم من بعد خوفهم أمنا »

استضافة

جاء مجوسي عند ابراهيم الخليل طالبا الضيافة في إحدى
الليالي.
فقال له ابراهيم الخليل: إن أسلمت أضفك.
فقال له المجوسي: فاي منه تكون لك علي؟ وانصرف
المجوسي، فأوحى الله إلى ابراهيم: يا ابراهيم لم لا تطعمه إلا
بتغيير دينه؟ نحن منذ سبعين سنة نطعمه على كفره!
- القشيرية -

خزائن الرحمة

رأى ايوب السخيتاني جنازة عاصي فدخل الدهليز كيلا
يصلي عليها. فرأى بعض الناس صاحب الجنازة في المنام
فسأله: ماذا فعل الله بك؟
قال: غفرلي وارشف: قل لأيوب: لو كنتم تملكون خزائن
رحمة ربي لأمسكنكم من خشية الاتفاق.

- احياء علوم الدين -

اخلاق عالية

كان معروف الكرخي يتوضأ على دجلة ووضع مصحفه
وملحقته، فجاءت امرأة فأخذتها ففتتها وقال لها: أنا معروف،
لا بأس عليك أنك ولد يقرأ القرآن؟ قالت لا، فزوج؟ قالت لا،
قال: فهات المصحف وخذي الملحقه.
وذاث يوم كان قاعدا على نهر دجلة إذ مر به أحداث في
زورق يضربون الملاهي ويشربون، فقال له أصحابه، ما ترى
هؤلاء في هذا الماء يعصون؟ ادع الله عليهم فرفع يده إلى
السماء وقال: الهي وسيدي كما فرحتهم في الدنيا أسالك أن
تفرجهم في الآخرة!

مختارات صوفية

من أقوال أبو يزيد البسطامي
سئل أبو يزيد ذات يوم: كيف
الطريق؟ فأجاب غب عن الطريق
تصل إليه.
ودق عليه يوما رجل الباب
فسأله أبو يزيد ماذا تطلب؟ قال: أبا
يزيد فقال أبو يزيد: وأنا كذلك في
طلب أبي يزيد من عشرين سنة.
وكان يقول:
أشرق الحق على أسرار العالم
فشأهدا خالية منه غير سري فانه
رأه منه ملاء فخطبني معظما لي بأن
قال:
كل العالم عبيدي غيرك.
وكان يقول:
صفاتي غائبة في غيبه
ومن أقوال ذو النون المصري
سئل وهو يحتضر: ما تشتهي؟
فقال: أن أعرفه قبل موتي.
وقال:
عقوبة العارف انقطاعه عن ذكره
ومن لم يذق مرارة الكفر لم يجد
حلاوة الايمان. ومن لم يذق ذل
المعاصي لم يجد عز الطاعة. وبالعبد
حاجة إلى اختلاف الأحوال عليه
ليخلص إلى ربه حقيقة الفاقة إليه

الصهاينة يريدون

تحويل المسجد

الأقصى إلى كنيس

أعلن زعيم حزب الليكود
اليمني المعارض في إسرائيل
بنيامين نتنياهو عن تأييده
السماح لليهود بأداء الطقوس
في الحرم القدسي الشريف،
وتعهد بأن حزبه سيعمل على
تأمين ما وصفه بهذا الحق لليهود
في المسجد الأقصى!
وشدد نتنياهو في رسالته
المعلنة على أن حق الشعب
اليهودي في مكانه المقدس
«المسجد الأقصى» هو حق غير
قابل للجدل.

وتعتبر أقوال نتنياهو بمثابة
سابقة خطيرة حيث أن
الحكومات التي أدارها حزب
الليكود في الماضي لم تبح بإقامة
شعائر دينية يهودية أو أداء
طقوس في المسجد وبأحداثه.
ولعل هذه السابقة خطيرة
لهي تحد صارخ لما يثار ونصف
مليار مسلم في العالم.

أهمية الوقت في الإسلام

اعداد الأستاذ : سعاد بن داوود

الحلقة الأولى

بسم الله أبداً وبه أستعين :
إذا نظر المؤمن بربه، المطيع لأوامره إلى إنسان هذا العصر فإنه يأسى ويحزن لما هم فيه من ضياع وهوان.
والسبب في هذا الضياع والهوان هو غفلتهم عن هداية الله، ومظاهر تلك الغفلة كثيرة، وأهمها إضاعة الوقت في التفاهات، وعدم تقدير قيمته في الحياة، وفي هذا تقول الحكمة العربية :
الوقت من ذهب إن لم تحرص عليه ذهب وهذا فعلا صحيح في نظر من يقيسون الوجود بالقيم المادية...
أما الإسلام فالوقت فيه كالسيف إن لم نمضيه في الصغيد الذي يربطنا بالقيم الدنيوية فإنه يقطع كل أواصر الجوهر الثمين، جوهر الإسلام والأعمال الحسنة.
فمقاييس الوجود في الإسلام أبعد بكثير من القيم المادية، بل هي مقاييس سامية، ترفع النفس إلى قوة روحانية عالية، وتسمو بالبدن إلى قوة جسمانية فائقة.
إن لنقل أن حياة الإنسان في هذا الوجود هي الوقت الذي يمضي بين الميلاد والوفاة، وقد يذهب الذهب وينفذ ولكننا نستطيع الحصول عليه بعد نفاذه، ونستطيع أن يكون معنا أضعاف ما فقدناه منه، ولكن الوقت الذاهب والزمن الفائت لا نستطيع له إعادة ولا رد.
فالوقت أغلى من الذهب، وأرفع من كل جوهر، والنجاح في هذه الحياة لا يتوقف على الخطة الدقيقة، والظروف المواتية فحسب، وإنما يتوقف كذلك على اللحظة المناسبة، والعمل في وقته الملائم وفي هذا يقول عز وجل : «والله يقدر الليل والنهار»، وليس وقت العمل نهارة دون ليل، ولا ليلا دون نهار، فصفاة المؤمنين في ليلهم هجوع قليل وذكر كثير، وقد قال جل جلاله : كانوا قليلا من الليل ما يهجعون، وبالأحرار هم يستغفرون.
فصفاةهم في نهارهم فروسية وعمل، يستيقظون من نومهم مبكرين لينالوا بركة البكور التي دعاهم بها رسول الله عليه الصلاة والسلام، في قوله : «اللهم بارك لأمتي في بكرها» وينهضون للأعمال جادين مخلصين، مستجيبين لأوامر الله حبا فيه، وسعيا في رضاه، وامتنالا لقول الرسول الكريم : «إن الله يحب أحكم إذا عمل عملا أن يتقنه».
وأمانة التوفيق والسداد هي الحرص على الوقت وتمريضه فيما هو مفيد لنا في الدنيا والآخرة. خسارة الإنسان وإخفاقه فهو ذاك الذي يغفل عن هداية الله، فلا يلتقط قلبه معانيها، ولا تبصر عينه شاهدها، ولا تسمع أذنه نداءها، فهذا الإنسان لا يعرف قيمة لوقته، يخرج في نهاية المطاف من الدنيا بلا زاد من التقوى، وهو بهذه الغفلة مستحق للعذاب، وقد قال تبارك وتعالى : «ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم أذان لا يسمعون بها أولئك كالانعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون».
وقد كان من دعاء أبي بكر (ض) : «اللهم لا تدعنا في غمرة ولا تأخذنا على غرة ولا تجعلنا من الغافلين».
وكان عمر بن الخطاب (ض) يدعو بأن يزرقه الله البركة في الأوقات وإصلاح الساعات. ورسول الإسلام صلى الله عليه وسلم يقول : لا تزول قدمي يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه»

أمانة الحياة ومناط تكليفاتها

اعداد الأستاذ :
عثمان بن خضرا.
عضو الرابطة / فرع سلا

وقتة النساء.
وهاتان الفتنتان العارمتان قائمتان على أشدهما من ذي قبل، ولما تحصن المسلمون بسياس من التقوى وظهر الإيمان قويا بينهم وانصرفوا إلى الأعمال الصالحة وحرصوا عليها كانوا في منعة من تلك الفتنتين الشديتين الاغراء دون سواهما.
ولما ترك المسلمون وصية الرسول (ص) وأغفلوا النصيحة وحصل ما أخبر عنه (ص) حصل السقوط في حومة الفتن وحصل الانهيار في البناء الاسلامي، وصلى الله العظيم : «من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون»

مشروع طبي ضخيم

* تخطط مجموعة من اطباء الانسان في مدينة باليرمو الايطالية لبناء كلية لطب الانسان على شكل مجموعة اسنان ضخمة.
ويقول الدكتور انريكو كارتوفي الذي سوف يوفر القدر الأكبر من تمويل هذا المشروع، ان قاعات المحاضرات ومساكن الطلاب الداخليين ومباني الادارة ذات اللون الابيض الناصع، سوف تكون على شكل نصف دائرة حول الحرم الجامعي الذي سوف يشبه اللسان.
وسوف يتم تصميم المباني بحيث تبدو مثل الاسنان القواطع والاضراس والضواحك، ويسعى المسؤولون المعنيون في المدينة الى وقف تنفيذ هذا المشروع بحجة ان منظره لن يسر العيون.

والصلاح والرفعة ومستقيم ثالثا البناء الرياني المسلم المناهض لدوافع وبواذر الشر والتخريب والانحطاط إن مثل ما احتوته الديانة الاسلامية التي اختار الله سبحانه لتبليغ رسالته سيدنا محمد (ص) كمثل المطر الكثير يصيب الارض فتسري منه الارض الصالحة، ثم يمر عليها وقت قصير من الزمن فإذا هي روضة حاقة بالكأ الطيب والثمر الكثير. وإن مثل هذا كمثل ذلك الرجل التايه عن طريق الصواب المنحرف عن جادة الحق، فيصافه البشير المبشر من أتباع النبي الاكرط فيأخذ بيده إلى سبيل الصواب ويبله على معين الحق فيشرح الله صدره للإسلام ويهديه إلى سواء الصرام.

وإن الارض الجنباء التي لا ينبت فيها زرع كمثل الانسان الذي تحجر قلبه ومات حسه وتبدل فكره، فهو يحمل التبر ولا يميزه عن أبقه مالهيه، والاعجب من هذا حينما يرى الناس يتمنون ما يراه ويلمسه فلا يحفظه هذا على وضع ثقته فيه وإكبار شأنه!

وفي الحديث الشريف : «مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا، وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان لا تمسك الماء ولا تثبت كلا، فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعمل وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به» رواه أبو موسى الأشعري قال الحق سبحانه : «فأتقوا الله يا أولي الاباب الذين آمنوا قد أنزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات إلى النور، ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا» .

إن مسؤولية الفرد في المجتمع الاسلامي عن الجماعة، ومسؤولية الجماعة عن الفرد مسؤولية عظمى، فهي أمانة الحياة ومناط تكليفاتها، ولذلك كره الاسلام للفرد أن يتوحد ويعتزل ويشرد عن المجتمع وينكر الصلة بينه وبين غيره، حتى لقد كره الاسلام ذلك في العبادة.

فقال رسول الله (ص) : «إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق، فإن إنبث لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى»

كما كره للجماعة أن تهمل العناية بالفرد، وأوجب عليها أن تصون مصالحه وتحترم حقوقه وحرريته وتوفق بين المصالح المختلفة، وفضل الصلاة في جماعة على صلاة الفرد وحده بسبع وعشرين درجة.

فالفردي في المجتمع الاسلامي جزء في كل يكمله ويكمل به ويعطيه ويأخذ منه ويحميه ويحتمي به حتى يكون المسلمون اقرباء أعزاء كرماء. سعداء.

وليس أفضل من نفس ينسب الرسول لها الفضل أو ينسبها إليه أو ينقها به، أمنت بالله فجاهدت في سبيله بنفسها وبمالها، وكيف لا تكون النفس المجاهدة في سبيل ربها بنفسها وما ملكت هي أصل الفضل ومنهج الكمال، وهي النفس المشرقة بنور ربها وحبه وتحسن الى الآخرين وتبذل الخير لهم وتعينهم على المصروف، ولا تتوانى عن إشاعة المعروف وتطهير المجتمع من آثار المنكر والتخلص من عوامل الاتييار الاجتماعي، ومحو الآثار المشينة الناتجة عن الشر.

وعن سيدنا رسول الله (ص) لما سئل أي الناس أفضل ؟ قال : «مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله» قيل : ثم من ؟ قال : «رجل في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع الناس من شره» إن المسلمين قد لمسوا جدوى الابتداء الفردي إذا ارتفع عليه البناء الاسلامي العظيم.

«من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون».

«ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مرادا» صدق الله العظيم.

فالعلاج بين أيدينا وهو تحت مرمى هذا ونحن أعرف به من غيرنا، وكذلك أجدر به من سوانا وقد جزه أجداننا فلمسوا جدواه ونجاعة ويزكته : أن يبدأ كل مسلم بنفسه، فيستضاعف أولا قوة التيارات الجالب للإيمان والخير ويستقوى ثانيا عجلة التيار المولد للخير

الكرامات

قال الشيخ أبو مدين إذا رأيتم الرجل تظهر له الكرامات وتتحرق له العادات فلا تركنوا إليه ولكن انظروا كيف هو عند امتثال الأمر والنهي.

عند الاحتضار

قيل للجنيد عند احتضاره: قل لا إله إلا الله.. قال: ما تسميته فأذكره.

تصنيف الخوف

الخوف على مراتب : خوف وخشية وهيبة، فالخوف من شروط الإيمان والخشية من شروط العلم والهيبة من شروط المعرفة.

حيرة

قال أحد الصوفية : أعرف الخلق بالله أشدهم تحيرا فيه.
- عوارف المعارف -

لقد من الله تبارك وتعالى على أمة محمد (ص) وعلى آله واصحابه، فهدى الله الجميع لعالم الحق، وأنار لهم سبيل الرشاد، ويسر لهم طرق الخير واسباب السعادة، فما يمر عليها موسم من مواسم الخير إلا ويتبعه آخر، وعندما ينقضي شهر رمضان المبارك تتبعه اشهر الحج الطيبة العظيمة فتفتح أبواب الامل والرجاء أمام أمة محمد (ص)، فمن قصر فيما مضى فليجتهد فيما بقي من هذه الحياة.. إن الحج اعظم القرب الى الله تعالى، وهو الركن من اركان الاسلام، فهو عبادة روحية بدنية مالية فيجب على من أراد الحج ان يخلص قصده ونيته لله عز وجل وان يجعل عمله مطابقاً لهدى نبينا محمد (ص)، وان يختار لحجه النفقة طيبة... ولا يكون الحج خاتماً لتوبة الحج الا اذا كان المال من حلال أما الاموال المكتسبة من طرق محرمة كالربا والنهب والسرقة والخيانة، والاختلاس، وما الى ذلك، فانها أموال خبيثة ولا يقبل الله الخبيث، عن ابي هريرة (ض) قال: قال رسول الله (ص): «اذا خرج الحاج حاجاً بنفقة طيبة ونادى لبيك اللهم لبيك نادى مناد من السماء: لبيك وسعديك زادك حلال، وراحتك حلال، وحجك مبرور غير مأزور.. واذا خرج بالنفقة الخبيثة، ونادى: لبيك نادى مناد من السماء لا لبيك ولا سعديك، زادك حرام، ونفقتك حرام، وحجك مأزور غير مقبول.. فينبغي للحاج ان يوسع على نفسه وعلى من يرافقه في هذا الطريق الطيب ذلك اعظم لاجره، وأكبر ثوابه، فقد روى الحاكم عن أم المؤمنين عائشة (ض) ان رسول الله (ص) قال لها في عمرتها: ان لك من الاجر على قدر نصيبك، ومن رحمة الله تبارك وتعالى بأمة محمد (ص) أن جعل الحاج واجباً في العمر مرة واحدة من غير تكرار فاذا أدى المسلم حجة الاسلام لا يجب عليه بعد ذلك حج، وإنما هو تطوع، وكذلك يجب الحج على المسلم المكلف اذا استطاع اليه سبيلاً.. اما الذي لا يستطيع السبيل فلا يجب عليه الحج، فائق ريك أيها المسلم، واحرص على نقاء الحج، وأخلص العمل لله، واحرص على حسن السلوك، وطيب النية في هذه الفريضة المقدسة واعمل بالكلام الطيب الذي ورد عن النبي محمد عليه الصلاة والسلام «قال تعالى: «ولله عى الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً» آية: 97، من سورة آل عمران، «ومن كفر فإن الله غني عن العالمين» من نفس السورة، والمراد بالكفر: الجحود، اللهم بارك لنا في القرآن العظيم، اللهم اغفر لنا ولجميع المسلمين انك انت الغفور الرحيم، وقد يوجد من بين الناس من يأتي للحج لغرض شيء وهدف خبيث، يريد ايداء عباد الله وضيوف الرحمن، وزوار مسجد رسول الله (ص)، اما انه عبد من عباد الدنيا يريد كسب المال بأي طريقة كانت، سواء المسرقة، أو نهب أو احتيال، واما انه يريد خدمة مخططات معادية للإسلام والمسلمين، فيشوش على الحاج، في هذه الذكرى الطيبة، الامنة الطاهرة، فليقلق راحتهم وينكد عليهم صفوفهم واقامتهم، اما يعلم اولئك الذين يفعلون هذه المساوئ، والحجاج ضيوف الله وتحت رعايته وحمايته؟ اما يخافون من عقاب العزيز الجبار؟ اما يعلمون انهم في بقاع مقدسة حرمها الله وحرم فيها البغي والفساد قال تعالى: «ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم» آية: 25، من سورة الحج، اما يعلمون انهم في بلد يحكم بشرع الله تبارك وتعالى، ويسير على نظام الاسلام، ويحكم بكتاب الله العزيز فائق ريك واحترم شعائره، فانه يمهل ولا يهمل ان اخذه اليوم شديد، ولا تحمسين الله غافلاً عما يعمل الظالمون، انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار، اللهم أعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين انك انت العزيز الحكيم.

من يكون الحج مبروراً.. ومن لا يكون مقبولاً..؟

اعداد الاستاذ محمد الشلي
عضوا الرابطة/فرع العرائش

أثر الايمان والصلاة في سلامة الانسان

عمان

بدأ العلماء والاطباء في الغرب ينشرون ابحاثاً تؤكد أثر الايمان والصلاة في تحسين الانسان ضد الاصابة بالعديد من الامراض وبخاصة الاصابة بمرض القلب بل وفي بعض الاحيان تجنب الانسان اجراء عملية جراحية.

وقد عقد مؤخراً في الولايات المتحدة مؤتمر طبي رأسه د. «روبرت بينسون» (الاستاذ بجامعة «هارفارد» ورئيس معهد «ديكونيس» لأبحاث العقل والجسم في «بوسطن») والذي لخص ما طرح في المؤتمر قائلاً: «ان الجديد الذي خرجنا به من المؤتمر هو انه حينما يفكر الانسان بطريقة معينة مع تكرار صلاة أو دعاء أو كلمة أو صوت ما تحدث تغييرات فسيولوجية داخل الجسم وهي تغيرات صحية تماماً تكافح التوتر والضغط النفسي.

ويضيف د. «بينسون» ان الصلاة تعتبر جزءاً من الاسترخاء الا ان للصلاة أوجها أخرى أبعد من مجرد الاسترخاء فهي تساعد الى حد كبير في الشفاء أو بمعنى آخر قللته حينما يكون لدى الانسان إيمان راسخ تحدث لديه قوة غير عادية.

ويطل د. «بينسون» على ذلك انه ما بين 60% - 90% من زيارات المرضى لعيادات الاطباء تتعلق بمشاكل التوتر والضغط النفسية وامراض العقل والجسم حيث لا تنفع الجراحة ولا تقيد الادوية.

لكن ما حدود هذه القوة النابعة من الصلاة من وجهة النظر الطبية؟ يقول د. «بينسون»: هذا العلم اخذ في التوسع حالياً وبالامكان علاج عدد كبير من الامراض عن طريق المرضى انفسهم الذين يصدقون في ايمانهم ومن ذلك ارتفاع ضغط الدم وامراض القلب والارق والعقم وامراض السرطان والايمنز.

ويشير استاذ جامعة «ها رفار» الى انه كلما زاد ايمان الانسان زادت قدرته على مقاومة الامراض. اي ان الايمان هو في منتهى الامة من هذه الناحية، ولكن الاشخاص الذين يستسلمون للمرض دون ايمان أو يقولون مثلاً انهم راحلون لا محالة فإن هذه الطريقة لا تفيد معهم.

وعندما يسئل عن القوة غير المنظورة التي تمنح الشفاء للمريض اذا كان مؤمناً بحق أم ان جهازاً للايمان داخل الانسان يساعد على الشفاء قال: يجب الانتمي ان هناك قوة خارقة تساعدنا على الشفاء.. هناك الله سبحانه وتعالى وهذا أمر رائع.

الهجرة والدولة العصرية

تقديم الاستاذ: نبيل صبحا

وأنشأت مجتمعا مفتوحا يأخذ ويعطي ويتفاعل مع غيره تفاعلاً كريماً يدعم قيم الحق، ويرعى التقدم البشري، ويحافظ على خصائص الانسان، ويتسع لكل الناس لا يفرق بين لون ولون، ولا بين عرف وعرف، ولا بين وطن ووطن!!

وقد صار العلم والعمل من أهم مقومات هذا المجتمع.. وقد رفع شأن الاخلاق، وحرر حقوق الانسان، وأعلى قيمة الضمير، وكافح الاستغلال والظلم وحقق كرامة الحياة!

وبرزت مواهبه الخصبية فسدت كل عوز، وأكملت كل نقص، وأصبحت هذه الدولة أملاً للعالم كلها.

وإذا كنا اليوم نبني وجودنا على أساس من العلم والايمان فما أخرى أن نتجه إلى أسس الدولة العصرية التي أنشأها رسول الله، لنرسي عليها دعائم الحق والخير، والعلم والايمان، ولننطلق بهذه الدولة العصرية إلى العالم بأسره لنصل التجريه، ونحقق الهدف!!

حيا الله نضالنا، ونصر حقنا، ومنحنا من لئله قوة وعزة، حتى نبني دولة العلم والايمان على تقوى من الله ورضوان.

تمثل المستقبل الذي نتطلع إليه الدنيا، مما جعل الوثنية بعد ذلك جموداً ورجعية، بل طعن الجاهلية كلها في الصميم طعنة نجلاء وكان عماد تلك الدولة العصرية النامية في ظل القرآن هي العقيدة التي تجمع بين القلوب وتؤلف بين المشاعر ولم تكن آخره.. التجمع في تلك الدولة الجديدة عنصرية شاذة، ولا وطنية كره، ولا قومية ضيقة ولا عرقية ولا جنسية، وبهذا برزت من كل شوائب الرجعية التي تفرق ولا تجمع.

إذا كانت الهجرة انطلاقة من بلد وثني يضطهد الدعوة والدعاة ويتناول المسلمين بالقهر والتعذيب، الى بلد آمن وديع، لتكوين قاعدة الاسلام الصلبة، وإنشاء دولته الجديدة فإنها بهذا المنطق تعتبر مبدأ ميلاد الدولة العصرية الحديثة التي طال انتظار العالم لها وتشوقه إليها، ولقد كانت تعاليم الاسلام في بساطتها وسماحتها وملاءمتها للفطرة والطبيعة وتجانبها مع المشاعر والعواطف حركة تنموية

مقتطفات

من كتاب

اضواء على الهجرة

تأليف:

توفيق محمد سبع

نافذة على الحاسوب

تتمة

بما كانوا فيه يمترون (63) أي جنتك بالعذاب الذي كانوا يشكون في وقوعه (أتيناك بالحق وأنا لصابقون (64) فأمر بأهله بقطع من الليل وأتبع أنبارهم ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون (65) وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين (66) وجاء اهل المدينة يستبشرون (67) ثم ينتقل الحوار ليجري بين لوط عليه السلام وبين قومه، الذين استبشروا طمعا من فعل الفاحشة مع ضيوف نبيهم وقد حسبهم من البشر النكران، إلا انه بادرهم بقوله: (قال: إن هؤلاء ضيفي فلا تفضحون (68) واتقوا الله ولا تخزون (69) قالوا: أو لم تنهك عن العالمين (70) قال: هؤلاء بناتي إن كنتم فاعلين (71) لعمر ك إنهم لفي سكرتهم يعمهون (72) وهذه الآية الاخيرة خطاب للنبي (ص): وقد أقسم الله بحياته على عمه هؤلاء الشاذن لدرجة الاسكار، فهم في ذلك العمه يترددون.

تأملات
وخواطر

حالات شاذة في

مجتمعات الغرب...

وقعت بين يدي مجلة مصورة تصدر في إحدى العواصم الأوروبية، ولفتت نظري وأنا أتصفحها : صورتني امرأتين بفستان عرس أبيض، وتحت الصورة هذا التعليق الذي أنقله بأمانة:

صدر في سان فرانسيسكو مؤخرا قانون يبيح الزواج من نفس الجنس، أي زواج الشاذين جنسيا سواء من الرجال أو النساء وقد أقيم مؤخرا حفل زواج جماعي لهؤلاء الشواذ. وفي ظل هذا القانون المحلي تم زواج 175 شاذا وشاذة وبعد أيام من قراءة هذا الخبر تناولت جريدة، وجعلت أتأمل صورة أخرى مع خبر غريب مدهش وقلت مع نفسي : لا أعتقد أن هذا قد يكون في عصر الحضارة والتقدم.. غير معقول أن يصدق الإنسان مستوى الانحطاط الاخلاقي الذي وصل إليه الغرب، وأظنكم قرأتم مثلهن لمعرفة الخبر العجيب الغريب الذي أنقله بالحرف : إحدى المطلقات في أمريكا بولاية «أريزونا» وتدعى «ليندا كاليغانو» تزوجت بـكلبها الوفي «ماكس» وبرت فعلتها هاته بمعاناتها الكثيرة مع الرجال فهي تتهمهم بالكذب والخداع، ولهذا السبب قررت الاقتران بـكلبها وقالت بأنه أفضل صديق لها على الإطلاق وأكثر حبا واخلاصا لها من أزواجها الثلاثة السابقين وبالمنااسبة أقامت حفلة لاصدقائها ومعارفها لحضور زواجها الرابع، وكتبت في بطاقة الاستدعاء ما يلي:

«سيكون ذلك طوقا، غير أنني طوقت رقبتني هذه المرة بحارس، وانكم مدعوون لحضور زواج ليندا بـماكس» وهكذا ظهرت ليندا عروسا ترتدي فستان الزفاف الأبيض، بينما ظهر الكلب «ماكس» وقد أحاطت بعنقه حلقة سوداء كرسطة عنق، وقام موثق عام «كاتب عدل» متخصص بإجراء مراسم الزواج من هذا النوع وختمت «ليندا» زفتها هاته بإعلانها:

إن الكلاب أفضل من بعض الرجال لاتخاذ ولا تدخن ولا تشاهد مباريات كرة القدم في عطلة نهاية الأسبوع ولا تسرق الاغطية في الليل وزيادة على ذلك فإن «ماكس» لطيف مع والدي ومع أفراد العائلة وليس مثل أزواجي الآخرين.

إن ما قرأته عن الحاليتين معا حالة المرأتين المتزوجتين، وحالة المرأة التي تزوجت بـكلبها لتعتبر أن نمونجا صارخا وواضحا عن استخفاف المدنية الغربية بما جاءت به الشرائع السماوية للمحافظة على سلامة الأسرة وروابطها وإنقاذها من الزلل والفساد، وقد تكون للحالتين امتدادات خطيرة على المدى القريب والبعيد خاصة وأن الشعوب المقهورة والضعيفة مستلبة حتى النخاع أمام البريق المتوهج الآتي من أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، فلا تتردد هذه الشعوب في تقليد كل شيء تسمع به أو تشاهده على شاشات التلفزيون.

وقد سبق لي أن تتبعته أعمال المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي انعقد بالقاهرة في شهر شتبر 1994، وصدر بيان لمجمع البحوث الإسلامية يشجب فيه شيخ الجامع الأزهر الشريف رئيس مجمع البحوث الإسلامية المرحوم جاد الحق على جاد الحق تطلعات وأهداف ذلك المؤتمر والتي من شأنها حماية العلاقات الجنسية الشاذة بين الجنس الواحد أو الجنسين المختلفين دون علاقة شرعية، وكذا قيم الأديان السماوية لاشاعة الفاحشة والأمراض الخبيثة وجاء في بيان المجمع :

لا يقر الاسلام أي علاقة جنسية بغير طريق الزواج الشرعي الذي يقوم بين الرجل والمرأة بشروط وأوضاع لا يؤدي ثماره دونها، ويضع أغلظ العقوبات على الزنا واللواط ولوثم بالرضا من الرشيدين، ويمنع المقدمات التي تفضي اليهما كالخلوة والاختلاط الفاجر لأن الاسلام يحرص على استقرار المجتمع على الطريق القويم الذي يكفل له القوة والمتعة صحيا ونفسيا واجتماعيا.

وبعد مؤتمر السكان والتنمية بالقاهرة، انعقد مؤتمر آخر في عاصمة الصين ببيكين حول المرأة، وكلا المؤتمرين وضعوا اللبنة الاولى للانحلال والتفكك الخلقي بين الاسر والعائلات وعلاقات الاباء بالابناء ولعل المثاليين الانفتي الذكر هما أكبر دليل وأوضح برهان على فساد تلك المجتمعات.

محمد الخضر الريسوني



معالم مصرية

منظر طبيعي
لمدينة تافراوت

سورة الحجر

نافذة على
الحاسوب

اعداد الاستاذ محمد الشرفاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

رجيم (34) وإن عليك اللعنة الى يوم الدين (35) قال رب فانظرني الى يوم يبعثون (36) قال فإنيك من المنظرين (37) الى يوم الوقت المعلوم (38) قال رب بما أغويتني لأزينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين (39) إلا عبادك منهم المخلصين (40) قال هذا صراط علي مستقيم (41) إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الفاوين (42) وإن جهنم لموعدهم اجمعين (43).

ومن قصة آدم تنتقل الآيات الى قصص الانبياء تسليمة لرسول الله وتثبيتا لقلبه الشريف لنلا يتسرب اليه اليأس والقنوط.

ويبتدئ الحوار بين ابراهيم عليه السلام وضيوفه من الملائكة المرسلين الى قوم لوط المجرمين، فينتقل مسار الحوار الى لوط عليه السلام مع اولئك الملائكة هكذا : «ونبئهم عن ضيف ابراهيم (51) إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما، قال إنا منكم وجلون (52) قالوا لا توجل إنا نبشرك بغلام عليم (53) قال ابشروني على أن مسني الكبر فم تبشرون (54) قالوا بشرنا بالحق فلا تكن من القانطين (55) قال ومن يقط من رحمة ربه إلا الضالون (56) قال : فما خطبكم أيها المرسلون (57) قالوا : إنا أرسلنا الى قوم مجرمين (58) إلا ال لوط، إنا لنجوه اجمعين (59) إلا امرأته قدرنها إنها لمن الغابرين (60).

فلما جاء ال لوط المرسلون (61) أجابهم لوط عليه السلام بهذه الآية الكريمة: (قال إنكم قوم منكرون (62) أي لا أعرفكم، فأجابوه بقولهم : (قالوا بل جئناك

التعريف بها : سورة الحجر، هي السورة الخامسة عشر في الترتيب بالمصحف وأما ترتيبها في النزول فالرابعة والخمسون، نزلت بعد سورة يوسف بمكة المكرمة، وعدد آياتها : 99 آية، وعدد الفاظها 658 لفظة وهي على غرار السور المكية، تستهدف المقاصد الأساسية لأركان الدعوة الإسلامية، من تقدير الوحي والرسالة، وتقرير البعث والجزاء، وإقامة الأدلة والبراهين على وحدانية رب العالمين.. ومحور هذه السورة يدور حول ابراهيم المصير المشؤم الذي ينتظر أهل الجحود والضلال، وأهل الكفر والعناد من المكذبين الكافرين، ولذلك جاء التعقيب المباشر بعد ذكر قصص الانبياء بما حل بأقوامهم من النكال والدمار نتيجة لتكذيبهم رسل الله» (1).

الحوار في هذه السورة..

يبتدئ حوار هذه السورة بمقولة المشركين من كفار قريش، ورد الله عليهم مقولتهم : (وقالوا : يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون (6) لو ما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين (7) ما ننزل الملائكة إلا بالحق وما كانوا اذا منظرين (9) أي ان ينزل عليهم العذاب.

ويجري الحوار مرة أخرى في هذه السورة، كما جرى في سورة الاعراف حول مسألة أمر الله للملائكة بالسجود لآدم، وعدم امتثال ابلis لأمر الله في تحد مسافر : (وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون (28) فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين (29) فسجد الملائكة كلهم أجمعون (30) إلا ابليس أبى أن يكون مع الساجدين (31) قال يا ايها المصمرون (32) لا تكون مع الساجدين (32) قال ، لم أكن لأسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون (33) قال فأخرج منها فإنك